أصدرت الدعوة السلفية في مصر، اليوم الأربعاء، بيانا تدعو فيه للمشاركة في مليونية يوم السبت القادم تأييدا لقرارات الرئيس محمد مرسي. وهذا نص البيان:

دعوة للمشاركة في مليونية الشرعية والشريعة

بميدان التحرير: السبت 1 ديسمبر 2102م

الحمد لله .. والصلاة والسلام على رسوله .. صلى الله عليه وسلم .. أما بعد :

فقد أعلن الرئيس محمد مرسى إعلانًا دستوريًا تضمن عددًا من الأمور التي نرى أنها من أهم مطالب الثورة ، وأنها ضرورية لاستكمال بناء مؤسسات الدولة ، وكان على رأس هذه الأمور :

- تغيير النائب العام الذي عينه مبارك المخلوع بآخر ناضل من أجل كشف فساد النظام النائب العام الذي عينه مبارك السابق .
 - إعادة المحاكمات وإيقاف مهزلة البراءة للجميع ؛ وذلك لن يتم إلا عندما يجمع النائب العام الجديد الأدلة التي تقاعس النائب العام المجديد الأدلة التي العام المجديد الأدلة التي العام المجديد الأدلة التي العام المجديد الأدلة التي العام المجديد المجديد الأدلة التي العام المجديد الأدلة المجديد الأدلة التي المجديد المجديد
- حماية الجمعية التأسيسية للدستور؛ حتى تقدم ما أنتجته خلال ستة أشهر للشعب المصري ليقول فيها كلمته بـ (نعم) أو (لا) ، وهو أمر من المفترض أنه يرضي المعترضين قبل المؤيدين ، إذا كانوا يبنون اعتراضهم على أن مشروع الدستور مرفوض شعباً .

نعم وُجد في الإعلان موادً اكْتَنَفَها بعض الغموض الذى أسيء توظيفه ، ولكن سيادة الرئيس قد قام بتفسير كل المواد الغامضة أو التي خشي البعض من سوء استعمالها ، واستمع لمجلس القضاء الأعلى وبدد مخاوفهم من هذه المواد ، ووقعوا على بيان يمثل تفسيرًا للإعلان الدستوري أو استكمالًلا له ، لاسيما أن الإعلان الدستوري مؤقت المدة بانتهاء استفتاء الدستور .

وقد عبر الرافضون للإعلان الدستوري عبر فاعليات يوم الثلاثاء -11-27 2102م ودعوا إلى فاعليات أخرى يوم الجمعة -11-30 2102م، وقد رأينا إخلاء ميدان التحرير لهم - بل وكل ميادين القاهرة - ؛ ليعبروا عن رأيهم بعيدًا عن أي احتكاك يمكن أن ينشأ من تجاور فاعليات موافقة وأخرى رافضة .

ولقد تجاوز البعض حدود التعبير عن رأيه (الرافض للإعلان الدستوري) إلى الدعوة إلى الخروج عن الشرعية وادعاء أن الحالة الآن مشابهة لحالة الثورة على المخلوع.

ثم إن البعض أراد إسقاط عمل ستة أشهر للجمعية التأسيسية بكل أطيافها قبل أن ينسحب منها المنسحبون ، وكثير منهم يصرح بأن سبب رفضه لما تم التوصل إليه هو المادة 220 المفسرة لمبادئ الشريعة ، علمًا بأنها من وضع هيئة كبار العلماء في الأزهر الشريف ، كما أن كل المنسحبين - بمن فيهم ممثلو الكنائس الثلاث - قد سبق لهم التوقيع عليها ، ومن هنا كانت الدعوة إلى هذه المليونية نعلن من خلالها :

- 1 التأكيد على شرعية الرئيس المنتخب.

- 2 إعلان أن هناك شرائح واسعة من الشعب المصري تؤيد الإعلان الدستوري ، لا سيما بعد توضيحات الرئيس بشأنه .

- 3 التأكيد على أن المادة 220 ، وإن كانت دون طموحات جموع الشعب التي تاقت إلى النص الصريح على مرجعية الشريعة في دستورها ، إلا أن القوى الإسلامية المعبرة عن هذا المطلب الشعبي قد رضيت به من التوافق الذى يدعي البعض أن القوى الإسلامية أهملته ؛ رغبةً في إنجاز دستور يعبُّر بالبلاد من الحالة التي هي فيها .

ونحن نوضح أننا بهذه الفاعلية نعلن عن آرائنا ليدرك الجميع أن الكلمة ليست لهذه المليونية أو لتلك ، وإنما ينبغي أن تكون الكلمة النهائية هي كلمة الشعب المصري بأكمله ، عن طريق إجراء الاستفتاء الدستوري ، فإن رآه معظم الشعب معيبًا - كما يدعي البعض - فليرفضوه ، وإن حاز على ثقة الشعب وجب على المعترضين أن يسلموا ، ونكون بذلك قد خطونا خطوة إلى الأمام .

ومن هذا المنطلق تدعو الدعوة السلفية جميع أبناء مصر إلى المشاركة في فاعليات مليونية الشرعية والشريعة السبت الموافق1 ديسمبر 2102م ، 17 من المحرم 4341هـ بـ (ميدان التحرير).

الدعوة السلفية

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 29/11/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com